الثقافة الإسلامية 101

الوحدة الثامنة

مكونات الثقافات الأخرى

الجامعة السعودية الالكترونية - فرع الدمام - القانون
أستاذ المقرر/ عبدالله السيد
إعداد الطالب / أحمد الزهراني

اولاً : اليهودية

اليهودية: هي ديانة العبرانيين المنحدرين من إبراهيم عليه السلام والمعروفين بالأسباط من بني إسرائيل الذي أرسل الله إليهم موسى عليه السلام مؤيداً بالتوراة ليكون لهم نبيًا .

كتب اليهود

1- **العهد القديم:** وهو مقدس لدى اليهود والنصارى **وينقسم إلى قسمين:**

1- التوراة: وفيه خمسة أسفار: التكوين أو الخلق، الخروج، اللاويين، الأخبار، العدد، التثنية، ويطلق عليه اسم **أسفار موسى**
2- أسفارالأنبياء: وهي نوعان: أسفار الأنبياء المتقدمين، أسفار الأنبياء المتأخرين.

2- التلمود: هو روايات شفوية تناقلها الحاخامات حتى جمعت في كتاب التلمود،**ويحتل التلمود عند اليهود منزلة مهمة جدًا تزيد على منزلة التوراة.**

افكار و معتقدات اليهود

- **يعتقدون بأن الذبيح من ولد إبراهيم هو إسحاق المولود من سارة.** والصحيح أنه إسماعيل.
- **لم يرد في دينهم شيء ذو بال عن البعث والخلود والثواب والعقاب** إلا إشارات بسيطة وذلك أن هذه الأمور بعيدة عن تركيبة الفكر اليهودي المادي.
- **الثواب والعقاب إنما يتم في الدنيا**، فالثواب هو النصر والتأييد، والعقاب هو الخسران والذل والاستعباد.
- **الهيكل:** هو البناء الذي أمر به داود وأقامه سليمان، وهيأ كذلك بداخله مكاناً.
- **يعتقدون بأنهم شعب الله المختار**، وأن أرواح اليهود جزء من الله، وإذا ضرب أممي إسرائيليًا فكأنما ضرب العزة الإلهية، وأن الفرق بين درجة الإنسانوالحيوان هو بمقدار الفرق بين اليهودي وغير اليهودي.
- **يجوز غش غير اليهودي وسرقته وإقراضه بالربا الفاحش وشهادة الزور ضده وعدم البر بالقسم أمامه**، ذلك أن غير اليهود في عقيدتهم كالكلاب والخنازير والبهائم، بل أن اليهود يتقربون إلى الله بفعل ذلك بغير اليهودي.

الانتشار وموقع النفوذ:

- عاش العبريون في الأصل - في عهد أبيهم إسرائيل - **في منطقة الأردن وفلسطين، ثم انتقل بنو إسرائيل إلى مصر ثم ارتحلوا إلى فلسطين ليقيموا هناك مجتمعاً يهوديًا**، ولكن نظراً لانعزالهم واستعلائهم وعنصريتهم وتآمرهم، فقد اضطهدوا وشردوا، فتفرقوا في دول العالم فوصل بعضهم إلى أوروبا وروسيا ودول البلقان والأمريكتين وأسبانيا، بينما اتجه بعضهم إلى داخل الجزيرة العربية التي أجلوا عنها مع فجر الإسلام، كما عاش بعضهم في أفريقيا وآسيا

- منذ نهاية القرن الميلادي الماضي ما يزالون يجمعون أشتاتهم في أرض فلسطين تحرضهم على ذلك وتشجعهم الصهيونية والصليبية.

- مما لا شك فيه أن اليهود الحاليين لا يمتون بصلة إلى العبرانيين الإسرائيليين القدماء المنحدرين من إبراهيم عليه السلام، إذ أنهم حالياً أخلاط من شعوب الأرض المتهودين الذين تسوقهم دوافع استعمارية. أما الذين يرجعون إلى أصول إسرائيلية فعلاً هم اليوم - وفي إسرائيل بخاصة - يهود من الدرجة الدنيا.

- ظهر لكثير من الباحثين في أمر التوراة، من خلال ملاحظة اللغات والأساليب وما تشتمل عليه من موضوعات وأحكام وتشاريع، أنها قد ألفت في عصور مختلفة وبأقلام مختلفة، وفي هذا يقول سبحانه عنهم:{ **وَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ**

- كما استطاع النقد الحديث أن يثبت تعارض نصوص التوراة والإنجيل مع الكثير من الحقائق العلمية المعاصرة، وهذا يكفي لمن يريد التأكد بأن التوراة لا يمكن الاستناد إلى معطياتها لما اعتراها من تناقض وقصص مموهة بل وأشعار مشكوك في صحتها أيضاً

ثانياً :النصرانية

التعريف:

هي الدين الذي انحرف عن الرسالة التي أُنزلت على عيسى عليه الصلاة والسلام، مكمِّلة لرسالة موسى عليه الصلاة والسلام، ومتممة لما جاء في التوراة من تعاليم، موجهة إلى بني إسرائيل، داعية إلى التوحيد والفضيلة والتسامح، ولكنها جابهت مقاومة واضطهاداً شديداً، فسرعان ما فقدت أصولها، مما ساعد على امتداد يد التحريف إليها، فابتعدت كثيراً عن أصولها الأولى لامتزاجها بمعتقدات وفلسفات وثنية .

التأسيس وأبرز الشخصيات:

- مرت النصرانية بعدة مراحل وأطوار تاريخية مختلفة، انتقلت فيها من رسالة منزلة من عند الله تعالى إلى ديانة مُحرَّفة ومبدلة، تضافر على صنعها بعض الكهان ورجال السياسة، **ويمكن تقسيم هذه المراحل كالتالي:**

المرحلة الاولى

النصرانية المُنزَّلة من عند الله التي جاء بها عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام: وهي رسالة أنزلها الله تعالى على عبده ورسوله عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام إلى بني إسرائيل بعد أن انحرفوا وزاغوا عن شريعة موسى عليه السلام، وغلبت عليهم النزعات المادية

المرحلة الثانية

التبشير وبداية الانحراف:

بعدما رُفع المسيح عليه الصلاة والسلام، واشتد الإيذاء والتنكيل بأتباعه وحوارييه , وفي ظل هذه الأجواء المضطربة أعلن **شاول** الذي كان يُذيق أتباع المسيح سوءَ العذاب، إيمانه بالمسيح بعد زعمه رؤيته عند عودته من دمشق، مؤنباً له على اضطهاده لأتباعه، آمراً له بنشر تعاليمه بين الأمم، فاستخف الطرب النصارى، في الوقت الذي لم يصدقه بعضهم، وبما يمتلكه من حدة ذكاء وقوة حيلة ووفرة نشاط استطاع أن يأخذ مكاناً مرموقاً بين الحواريين وتسمى بـ بولس، وانطلق الحواريون للتبشير بين الأمم اليهودية في البلدان المجاورة.

- عانت الدعوة النصرانية أشدَّ المعاناة من سلسلة الاضطهادات والتنكيل على أيدي اليهود الذين كانت لهم السيطرة الدينية، ومن الرومان الذين كانت لهم السيطرة والحكم، وافترق النصارى إلى فرق شتى، فمنهم من يؤمن بأن غاية الإنسان هي الحياة الدنيا، حيث لا يوم آخر، ولا جنة ولا نار، ومنهم من يعتقد أن الثواب والعقاب إنما يكونان في الدنيا فقط،وأن الصالحين منهم يوم القيامة سيشتركون في ملك المسيح، الذي يأتي لينقذ الناس، ليصبحوا ملوك العالم وقضاته. كما شاع فيهم تقديم القرابين والنذور للهيكل رجاء الحصول على المغفرة، وفشا الاعتقاد بأن رضا الرهبان ودعاءهم يضمن لهم الغفران. لذا فسدت عقيدتهم وأخلاقهم

المرحلة الثالثة

بدأت هَذِهِ المرحلة بسقوط الدولة الرومانية في هَذِهِ الفترة قويت الكنيسة وَأَصْبَحَت لَهَا سيطرة عَلى مُخْتَلَف شؤون المملكات الأوروبية المنقسمة لَيْسَ في النواحي الدينية فَقَط، بَلْ في مُخْتَلَف جوانب الحَيَاة، ونشأت خلالها محاكم التفتيش الَّتِي كَانَتْ تقمع كل مَا يخالفها، وأعطت الكنيسة نفسها حق امتلاك الغفران وإصدار الصكوك في ذَلِكَ.

المرحلة الرابعة

بدأت حركات الإصلاح تعمل عَلى مقاومة الكنيسة، وتدعو للتحرر، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الحركات من خارج الكنيسة، وداخلها في الوقت نفسه، وَقَدْ أطلق عَلى الحركة الَّتِي تزعمها بَعْض رِجَال الدين وَالَّتِي تدعو إلى إصلاح الكنيسة بحركات الإصلاح، حَتَى تَمَّ فصل الدين عَنْ الدولة نهائِيًّا، ودخول الدول الأوروبية في عصر الديمقراطية، والعلمانية، وظهور تحديات كَبِيرة خِلَالَ القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وظهور القوميات، والتقدم العلمي

المرحلة الخامسة

وبدأت من منتصف القرن التاسع عشر للآن، وَفِي هَذِهِ المرحلة بدأت الكنسية تستعيد قوتها، وَلَكِن بِشَكلٍ ناعم، بَلْ وتمكنت من تحقيق نفوذ كَبِير رافقه ثراء مادي كَبِير، وَأَصْبَحَت الكنيسة جُزءاً من الاستعمار الغربي حَيثُ كَانَ لَهَا دور في إقناع الشعوب المستعمرَة بالموافقة عَلى ان يستعمرها الغرب، وأنشئت من أجل ذَلِكَ المدارس، والارساليات التبشيرية في الدول المستعمرة، وَمَا زالت الكنيسة صاحبة نفوذ قوي في الغرب

كتبهم:

1- الكتاب المقدس

الكتاب المقدس عِنْد النصارى يضم العهد القديم والعهد الجديد في الديانتين اليهودية والنصرانية ويسمى أيضًا النصوص المقدسة:

-**(العهد القَدِيم)** ويعتبره اليهود والنصارى كلام الله، ويستمدون منه أهم معتقداتهم وطقوس عبادتهم وأعيادهم واحتفالاتهم.

- **العهد الجديد (الإنجيل)** فَهُوَ يقص حياة المسيح والاعتقاد به، كما يؤرخ للكنيسة في عهدها المبكر، وقد كتب العهد الجديد باليونانية التي كانت مستعملة على نطاق واسع في عهد عيسى -عليه السلام-،ولكن عيسى وحواريه كانوا يتكلمون الأرامية.

وَهُناكَ تناقضات كَبِيرَة بَيْنَ الأناجيل خاصة فِيمَا يتعلق بالنظرة إلى النبي عيسى عَلَيْهِ السلام، فمرقص يصوره منقذًا يتسامى من خلال المعاناة، ولوقا يبرزه مخلِصًا للبشر جميعًا، ويركز يوحنا على طبيعة عيسى الإلهية المزعومة.

أهم الأفكار والمعتقدات:

- يمكن إجمال أفكار معتقدات النصرانية بشكل عام فيما يلي:

*** الألوهية والتثليث:** مع أن النصرانية في جوهرها تُعنى بالتهذيب الوجداني، وشريعتها هي شريعة موسى عليه السلام، وأصل اعتقادها هو دين توحيد الله وإفراده، لكنه بعد ضياع الإنجيل وظهور العشرات من الأناجيل والمجامع والدعاوى المنحرفة استقرت أصول عقائد النصرانية **على ما يلي:**

- **الإله الإيمان بالله الواحد، الأب:** مالك كل شيء، وصانع ما يرى وما لا يرى.

- **المسيح:** إن ابنه الوحيد يسوع المسيح بكر الخلائق ولد من أبيه قبل العوالم، وليس بمصنوع (تعالى الله عن كفرهم علوًّا كبيراً) ، ومنهم من يعتقد أنه هو الله نفسه - سبحانه وتعالى عن إفكهم - وقد أشار القرآن الكريم إلى كلا المذهبين ، وبيَّن فسادهما، وكفَّر معتقدهما؛ يقول تعالى: {وقَالت اليهودُ عُزيرٌ ابنُ الله وقَالت النصارى المسيحُ ابن الله) . [التوبة: 30] . وقال تعالى: {لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيحُ ابنُ مَريم}

- **الأقانيم:** ولذلك يؤمنون بالأقانيم الثلاثة: الأب، الابن، الروح القدس، بما يُسمونه في زعمهم وحدانية في تثليث وتثليث في وحدانية. وذلك زعمٌ باطل.

- **الصلب والفداء:** المسيح في نظرهم مات مصلوباً فداءً عن الخليقة، لشدة حب الله للبشر ولعدالته، فهو وحيد الله - تعالى الله عن كفرهم - الذي أرسله ليخلص العالم من إثم خطيئة أبيهم آدم وخطاياهم، وأنه دفن بعد صلبه، وقام بعد ثلاثة أيام متغلباً على الموت ليرتفع إلى السماء.

- - قال تعالى مبيناً حقيقة ما حدث وزيف ما ادعوه: {وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا إتباع الظن وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً}

*** الدينونة والحساب:** يعتقدون بأن الحساب في الآخرة سيكون موكولاً للمسيح عيسى ابن مريم الجالس - في زعمهم - على يمين الرب في السماء؛ لأن فيه من جنس البشر مما يعينه على محاسبة الناس على أعمالهم.

الصليب: يعتبر الصليب شعاراً لهم، وهو موضع تقديس الأكثرين، وحملُه علامة على أنهم من أتباع المسيح، ولا يخفى ما في ذلك من خفة عقولهم وسفاهة رأيهم، فمن الأولى لهم أن يكرهوا الصليب ويحقروه لأنه كان أحد الأدوات التي صلب عليه إلههم وسبب آلامه.

الدين: يؤمن النصارى بأن النصرانية دين عالمي غير مختص ببني إسرائيل وحدهم.

الانتشار ومواقع النفوذ:

- تنتشر النصرانية اليوم **في معظم بقاع العالم**، وقد أعانها على ذلك الاستعمار والتنصير الذي تدعمه مؤسسات ضخمة عالمية ذات إمكانات هائلة.

- **وعموماً فإن النصارى يُعتبرون بالنسبة للمسلمين أهل كتاب مثل اليهود، وحكمهم في الإسلام سواء، فقد كذَّبوا برسول الله وآياته، وأشركوا بالله،** يقول تعالى: {**إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية**}. لكنهم مع ذلك يعاملون بما أمر الله تعالى به من الإحسان والبر والقسط إليهم، وأكل طعامهم والتزوج من نسائهم، فهم أهل ذمة إذا عاشوا في ديار المسلمين .

الفكر الغربي الحديث

- **الفكر في اللغة هُوَ**:إعمال الْخَاطِر فِي الشَّيْء، **والغرب** يُطْلق عادة عَلى دول غرب أوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا،

- **وَيُمْكنُ تعريف الفكر الغربي عَلى أنه: كلّما أنتجه الغرب في المعارف الكونية،وما يخص العالم والإنسان،واجتهادات العقْل الإنساني لتفسير تلك المعارف العامَّة، وهُوَ يشمل النظريات، والفلسفات، ووجهات النظر العامَة.**

نشأة الفكر الغربي :

الفكر الغربي لَهُ جذور تمتد في التاريخ، وتصل إلى اليونان والرومان، وَمِنْهَا أخذ مكوناته الأساسية الَّتِي تطورت عبر العُصور، ووصلت إلى ما وَصَلَ إليه، **ونشأ هَذَا الفكر في أحضان وثنية اليونان، وعبادة القيصر الإله الرُّوماني**، ثمَّ اصطبغ ميراثه هَذَا بأساطير اليهودية المحرفة، ومفاهيم المسيحية الَّتِي انصهرت في بوتقة أديان التثليث والتعدد السابقة، فلم يَحْمِلُ في جوهره إلا قدراً ضئيلاً من ميراث النبوة الحقيقي الَّذِي حرفه رؤساء الأديان

مصادر الفكر الغربي

هُنَاكَ أربعة مصادر أساسية للفكر الغربي استمد مِنْهَا مكوناته، ومضامينه:

أولاً:المصدر اليوناني والرُّوماني

وهُوَ الأساس الَّذِي بني عَلَيْهِ الفكر الغربي، وَقَدْ تطور عَلَى مَرّ العُصور، وتفاعل مَع حضارات كَثِيرة، وأحداث متتالية، مِنْهَا الثورة عَلَى الكنيسة، وَالثورة الفرنسية، والثورة الصناعية، والاستعمار، وَمَبَادِئ حُقُوق الإنسان، وغيرها من القيم، والمبادئ الَّتِي تفاعل مَعْهَا هَذَا الفكر.

ثَانِياً:المصدر اليهودي والنصراني

رغم أن العالم الغربي نصراني، وَلكنَّهُ في مصادر عقيدته يعتمد عَلَى مصدرين هُما العهد القديم، والعهد الْجَدِيد، وَبِذَلِكَ حَصَلَ تزاوج عقدي، واجتماعي، وسياسي، بَيْنَ النصرانية واليهودية، وَقَدْ ساهم ما قام بِهِ بولس من تحريف كَبِير في عقائد النصرانية في حُصُول هَذَا التحالف، فرغم أن النصارى يتهمون اليهود بقتل السيد المسيح عَلَيْهِ السلام، وهَذَا جزء من اعتقادهم ونحن نعرف أن هَذَا غَيْر صَحِيح ،وَمَع ذَلِكَ فإن هَذَا التحالف نشأ،وتمت مباركته من الجهات الدينية النصرانية،وَعَلَى رأسها البابوية الفاتيكانية .

ثالثاً:البيئة الأوروبية نفسها:

من حَيْثُ القيم، والتطورات، والاعتماد عَلَى التجريب مرت أوروبا بمراحل عديدة، ودخلت في ثورات كَثِيرة سواء كانَت ثورات مسلحة، أوْ فكرية، أوْ اقتصادية أوْ اجتماعية، **وَقَدْ اعتمدت أوروبا عَلَى التجريب بعْد ان تفاعلت مَع الحضارة الإسلامية، وَمَع مرور الوَقْت أصْبَحَ مصدرها الأساسي هَذَا الأمر التجريب**،وَمَع الانفتاح الكبير عَلَى الثقافات المُخْتَلِفَة في العالم،وَمَع التطور العلمي والتقني الكبير،وتقدم وسائل الاتصال استفاد الغرب، وَمِنْهُ أوروبا من الحضارات كلها، بِمَا فِيهِا الإسلامية، وَتَمَكَّنَ من التقدم بِشَكْل هائل ضمن المعايير المادية.

مضامين الفكر الغربي

يَقُوم الغرب عَلَى مَجْمُوعَة من المفاهيم والقيم، والمبادئ، والمضامين، وَمِنْهَا:

أولاً:التشريعات والقوانين

يستمد الغرب تشريعاته وقوانينه من واقع الْحَيَاة والتجربة، وَتَقُوم هُنَاكَ برلمانات يتم انتخابها من الشعب وَتَقُوم بالتشريع اسْتِنَادَاً إلى **التجربة الواقعية لِلْنَاسِ بَعِيداً عن أي عقيدة**، وإن كانَ الغرب يعتبر نفسه نصرانيا، وَلكنَّهُ يتعامل مَع الدين **بِشَكْل وظيفي** أي بِمَا يحقق مصالحه، وَبِطَرِيقَة يحشر فِيهِا الدين في زاوية الشعائر بَعِيداً عن التأثير عَلَى جوانب الْحَيَاة المُخْتَلِفَة

ثانِياً:الديمقراطية

تصف الدُّوَل الغربية، وَبعْض الدُّوَل الأخرى الَّتِي تتبنى حكم الشعب نفسها بالديمقراطية.

والديمقراطية: في الأصل كلمة **لاتينية** مكونة من شقين وهما Demos ، وتعني الحكم أو السلطة، و Kratos وتعني الشعب، **وبذلك فإن الديمقراطية هي : حكم أو سلطة الشعب، ويقصد بها حكم الشعب بواسطة الشعب أو من خلال اختيار الشعب لمن ينوب عنه في الحكم.**

وفي النظام الديمقراطي **يكون الشعب هو مصدر التشريع** وبالتحديد في إيكال أمر التمثيل إلى فئة تمثلهم في البرلمان أو المجلس النيابي، علما ان إرادة الشعب تتمثل غالباً في الأغلبية أو الأكثرية، كما أن النظام النيابي أو البرلماني الديمقراطي يعوزه نوع من الدقة في مسألة التمثيل النسبي وهو أن ينال كل حزب سياسي نصيبًا من مقاعد الهيئة التشريعية، يتناسب مع ما ناله من مجمل الأصوات التي أدلي بها في الانتخابات وهو يتيح أيضًا فرصًا لمرشحي أحزاب الأقلية في الانتخابات للحصول على مقاعد في المجلس، إلى ضبابية البرامج الانتخابية والدعائية، أي أن الذين يمثلون الشعب ليس بالتأكيد هم أصحاب الشرعية وإن كانوا حاصلين على تفويض بناءً على إجراءات النظام البرلماني .

وَتَقُوم دول الغرب كلها عَلَى هَذَا الأسلوب في الحكم، وإن كانَ كثيرون في العالم يأخذون عَلَيْهِ أنه يؤدي إلى سيطرة من يَمْتَلِك وسائل الإعلام عَلَى توجيه النَّاس، وَجَعْلِهُم ينتخبون من يحقق مصالحهم.

ثالثاً:الأخلاق الغربية

الأخلاق في الغرب تَقُوم عَلَى ما يستحسنه العقل، وَهِيَ لا تَقُوم عَلَى مَبَادِئ دينية، لِذَلِكَ فَهِيَ قائِمَة عَلَى النسبية بمعنى ما تراه أنت أخلاقياً، قَدْ يراه آخرون عكس ذلِكَ، وما يُمْكِنُ أن يَكُون أخلاقياً في عصر من العُصور قَدْ يُصبح عكس ذلِكَ في عصر آخر.

ورغم أن الغرب متقدم مادياً، وحضارياً، وَاسْتَطَاعَ ان يَقْضِي عَلَى الأمية بَيْنَ أبناء شعوبه، وَتَمَكَّنَ من ترقيتهم في الْحَيَاة، وَلكِنَّهُ **لَمْ يَسْتَطِع ان يحافظ عَلَى الأسرة عَلَى سبيل المثال، وَلَمْ يَتَمَكن من ضبط العلاقات الجنسية غَيْر الشرعية، وهَذَا أدَّى إلى زيادة الأمراض الجنسية، وحمل القاصرات، والإنجاب خارج الأسرة، بَلْ وأدَّى ذلِكَ كله إلى كوارث صحية، وأخلاقية لا توصف.**

ورغم الثراء الشَّديد في الغرب إلا أنه لَمْ يَتَمَكَن للآن من **وقف هدم الأسرة**، وَعلى العكس من ذلِكَ فإن العالم الإسلامي مَا زَالَ يحافظ عَلَى الأسرة رغم كل المُشْكِلات الَّتِي تواجهه.

وَفِي المقابل اسْتَطَاعَ الغرب أن يحقق إنجازات في التشجيع عَلَى البَحْث العلمي، والتعليم، والدقة في العمل، والإتقان، وكلها من الإسلام، وإن كانَ بَعْض المسلمين ابتعدوا عَنْهَا.

وَفِي مَجَال إتقان العمل الَّذِي جَعَلَهُ الغرب في قِمَّة أولوياته، يُمْكِنُ أن نشير إلى الحديث النبوي الشريف، الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يحب إذا عمل أحدكم عمل أن يتقنه لنعرف كم حرص الإسلام عَلَى دقة وإتقان العمل.

رابعاً:حُقُوق الإنسان

يركز الغرب كَثِيراً عَلَى حُقُوق الإنسان، ويقصد بِهَا تِلْكَ الحقوق الَّتِي من حق أي شَخْص أن يَحْصل عَلَيْهَا، وَهِيَ تحسن من حياته، وَتَجْعَلهُ مُحْتَرَماً، ومصوناً، مثل الحق في الْحَيَاة، وحق التعبير، والحق في الحُصُوْل عَلَى مُحَاكَمَة عادلة أثناء التقاضي عَلَى سبيل المثال.

ونظرة الغرب لِحُقُوق الإنسان تشمل الحرية الكاملة المطلقة غَيْر المحددة بشرع أوْ دين، وَلِذَلِكَ نشأت هُنَاكَ فوضى أخلاقية شاملة، وَيَكْفِي الإشارة إلى أنه لا تَسْتَطِيع السَّير في الشوارع الرئيسة في عواصم الدُّوَل الغربية وأنْت تحمل مبالغ كَبِيرَة من المال، أوْ شيئاً ثَمِيناً لغياب الأمن، والأمان هُنَاكَ، وانتشار الجَرِيمَة كَثِيراً بَيْنَما تَسْتَطِيع فعل ذلِكَ في عدد لا بأس بِهِ من عواصم الدُّوَل الإسلامية.

وَمَع أن الغرب جَعَل حُقُوق الإنسان جزءاً أصيلاً من ثقافته وَلَكِن بَعْض الأحداث الَّتِي حصلت في القرن العِشْرين، وبدايات هَذَا القرن تدل عَلَى أن مفهوم حُقُوق الإنسان ينظر إليه بِشَكْل مُخْتَلِف حِينما **يتم التَعَامُل مَع شعوب العالم من غَيْر الغربيين، وَفِي المجال الديني عَلَى سبيل المثال فما زالت هُنَاكَ كنائس في الغرب خاصة بالبيض وَأخْرَى بالسود في بَعْض المناطق، بَيْنَما لَوْ نظرنا إلى الإسلام نجد أنه لَمْ يفرق بَيْنَ عربي، واعجمي، أوْ أبيض أوْ أسود إلا بالتقوى.**

وأيضاً شرع الإسلام من المبادئ، وسنَّ من القيم، ما يكفل الحقوق الكاملة التي توجبها الحياة الإنسانية وتفرضها الكرامة البشرية على هذه الأرض، ولم تحظ هذه الحقوق في أية شريعة من الشرائع السماوية أو النظم الأرضية بمثل ما حظيت به في شريعة الإسلام، فقد ارتقت بها بأن جعلتها من الواجبات الدينية المتحتمة التي يحرم الإخلال بها أو الاعتداء عليها، قال سبحانه في محكم تنزيله:﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا**﴾ وَنُلاحِظُ أن الآية الكريمة لَمْ تفرق بَيْنَ إنسان وآخر، بَلْ جعلت التكريم شاملاً البشرية كلها.

خامساً: الليبرالية

هي وجه آخر من وجوه العلمانية، وهي تعني في الأصل الحرية، غير أن معتنقيها يقصدون بها **أن يكون الإنسان حرًا في أن يفعل ما يشاء ويقول ما يشاء ويعتقد ما يشاء ويحكم بما يشاء، فالإنسان عند الليبراليين إله نفسه، وعابد هواه، غير محكوم بشريعة من الله تعالى**

سادساً:العلمانية

يطلق هذا الفكر في اللغة الإنجليزية Secularism **وتعني اللادينية أو الدنيوية**، غير أنها اشتهرت باسم العلمانية ولعل ذلك كان مقصودًا بغية إظهارها بمظهر يجعلها مقبولة بين المسلمين؛ لأن العلم في اللغة الإنجليزية Science والمذهب العلميScientism **وهذا تلبيس شديد حتى يفهم الناس أن هذا المذهب المقصود به العلم والانفتاح العلمي، وليس هذا هو المراد**

سابعاً:الرأسمالية

نظام اقْتصادي يَقُوم عَلَى الحرية الاقتصادية، وتشجيع القطاع الخاص عَلَى القيام بالمشاريع الاقتصادية، وإعطاء الفُرْصَة للفرد كَيْ يَقُوم بِمَا يحلو لَهُ من أجل عمل مشاريع مدرة للدخل، وَتَكُون مهمة الدَّوْلَة في الاقتصاد هُوَ التشريع، والتوجيه فَقَطْ.